

تمهيد

(بين يدي السورة)

اولا :- اسماء السورة :

- ١- سورة الطلاق (١)
- ٢- سورة القصرى (٢)

ثانيا :- عدد آياتها :

اما عدد آياتها ففيه قولان :

- ١- هي احدى عشر اية (٣)
- ٢- هي اثنتا عشر اية ، وهو ما ذكره اهل البصرة (٤)

ثالثا :- المكي والمدني :

سورة الطلاق مدنية في قول الجميع (٥)

رابعا :- ترتيبها بين سور القرآن :

سورة الطلاق معدودة السادسة والتسعين في ترتيب نزول السور عند جابر بن زيد نزلت بعد سورة الانسان وقبل سورة البينة .

خامسا :- سبب نزولها (٦)

١- ينظر : الاتقان في علوم القرآن ، عبد الرحمن بن ابي بكر ، جلال الدين السيوطي (المتوفى : ٩١١هـ) ، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، الطبعة : ١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤ م : ١ / ١٩٥ / والتحرير والتنوير ٢٨ / ٢٤٨ .

٢- ينظر : زاد المسير في علم التفسير ، جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي

(المتوفى : ٥٩٧ هـ) ، المحقق : عبد الرزاق المهدي ، دار الكتاب العربي - بيروت ، الطبعة : الاولى - ١٤٢٢ هـ : ٢٩٥/٤ ، والإتقان في علوم القرآن ، السيوطي : ١٩٥/١ ، والتحرير والتنوير : ٢٤٨/٢٨ .

٣- ينظر : تفسير القرطبي : ١٤٧/١٨ .

٤- ينظر : زاد المسير في علم التفسير ، جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى : ٥٩٧ هـ) ، المحقق : عبد الرزاق المهدي ، دار الكتاب العربي - بيروت ، الطبعة : الاولى - ١٤٢٢ هـ : ٢٩٥/٤ ، وتفسير القرطبي : ١٤٧/١٨ ، والتحرير والتنوير ٢٨ / ٢٤٩ .

٥- ينظر : تفسير القرطبي : ١٤٧/١٨ ، والتحرير والتنوير : ٢٤٩/٢٨ .

٦- ينظر : التحرير والتنوير ٢٨ / ٢٤٩ .

(الصور البلاغية في سورة الطلاق)
المبحث الأول
(بلاغة الطباق في سورة الطلاق)

- **الطباق في اللغة** :- من (طبق) الطاء والقاف والباء اصل صحيح واحد ، وهو يدل على وضع شيء مبسوط على مثله حتى يغطيه . من ذلك الطبق . نقول : أطبقت الشيء على الشيء . فالأول طبق للثاني ، وقد تطابقا . ومن هذا قولهم : أطبق الناس على كذا ، كأن أقوالهم تساوت حتى لو صير احدهما طبقا للآخر للصلح . (١)

- **الطباق في الاصطلاح** : الجمع بين الضدين ، في كلام او بيت شعر كالإيراد والإصدار ، والليل والنهار ، والبياض والسواد . (٢)

- **ويعرف الطباق أيضا** : الجمع بين المتضادين ، اي معنيين متقابلين في الجملة ، ويكون ذلك اما بلفظين من نوع واحد اسمين ، كقوله تعالى { وتحسبهم إيقاظا وهم رقود } او فعلين ، كقوله تعالى { تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء } وقول النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) للأنصار (إنكم لتكثرن عند الفزع ، وتقلون عند الطمع) وقول ابي صخر الهذلي :

أما والذي أبكى واضحك والذي ... أمات واحيا والذي أمر الأمر
وقول بشار :

إذا ايقضتك حروب العدا فنبه لها عمرا ثم نم
او حرفين ، كقوله تعالى ((لها ماكسبت وعليها ما اكتسبت))

١- ينظر : معجم مقاييس اللغة ، احمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي ، ابو الحسن (المتوفي ٣٩٥ هـ)

تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م : ٤٣٩ / ٣ .

٢- ينظر : خزانة الأدب وغاياته الإرب ، ابن حجة الحموي ، تقي الدين ابو بكر بن علي بن عبد الله الح ، موي الازراري (المتوفي : ٨٣٧ هـ) ، تحقيق عصام شقيو ، دار مكتبة الهلال - بيروت ، دار البحار - بيروت ، الطبعة الأخيرة ٢٠٠٤ م / ١٥٦ / ١ .

٣- ينظر : بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة ، عبد المتعال الصعيدي (المتوفي : ١٣٩١ هـ) مكتبة الآداب

، ط ١٧ ، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م / ٤ : / ٥٧٢ سورة (الكهف : ١٨) ، (آل عمران : ٢٦)

قال تعالى ((فأمسكوهن بالمعروف او فارقوهن)) (١) .

((فأمسكوهن بالمعروف يعني المراجعة بالمعروف ، اي بالرغبة من غير قصد المضارة في الرجعة تطويلا لعدتها . كما تقدم في سورة البقرة . (او فارقوهن بمعروف) اي اتركوهن حتى تنتقضي عدتهن فيملكن أنفسهن . (٢)) فإذا بلغن أجلهن فأمسكوهن بمعروف او فارقوهن بمعروف ، واشهدوا ذوي عدل منكم ، وأقيموا الشهادة لله . ذلكم يوعظ به من كان يؤمن بالله واليوم الآخر . ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب . ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره . قد جعل الله لكل شيء قدرا) ..

وهذه هي المرحلة الثانية وهذا هو حكمها . وبلوغ الاجل اخر فترة العدة . وللزوج مادامت المطلقة لم تخرج من العدة - على آجالها المختلفة التي سبق بيانها - ان يراجعها فتعود الى عصمته بمجرد مراجعتها - وهذا هو أمساؤها - او ان يدع العدة تمضي فتبين منه ولا تحل له الا بعقد جديد كالزوجة الجديدة . وسواء راجع ام فارق فهو مأمور بالمعروف فيهما . منهي عن مضارة بالرجعة كأن يراجعها قبيل انتهاء العدة ثم يعود فيطلقها الطلقة الثانية ثم الثالثة ليطول مدة بقائها بلا زواج ! وان يراجعها ليبقيها كالمعلقة ، ويكايدها لتفتدي منه نفسها - وكان كلاهما يقع عند نزول هذه السورة ، وهو ما يزال يقع كلما انحرفت النفوس عن تقوى الله . وهي الضمان الأول لأحكامه في المعاشرة والفراق . كذلك هو منهي عن المضارة في الفراق بالسب والشتم والغلظة في القول والغضب ، فهذه الصلة تقوم بالمعروف استبقاء لمودات القلوب فقد تعود الى العشرة فلا تنطوي على ذكرى رديئة ، لكلمة نابية ، او غمزة شائكة تعكر صفائها عندما تعود . ثم هو الأدب الإسلامي المحض الذي يأخذ الإسلام به الإلسنه والقلوب .

١- ينظر : سورة الطلاق (ص: رقم ٢) .

٢- ينظر : الجامع لأحكام القرآن ، ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابي بكرين فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى : ٦٧١ هـ) ، تحقيق : احمد البردوني وإبراهيم اطفيش ، دار الكتب المصرية - القاهرة ، الطبعة : الثانية ، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م : ١٥٧/١٨ .

٣- ينظر : في ظلال القرآن ، سيد قطب إبراهيم حسين ألساربي (المتوفى : ١٣٨٥ هـ) ، دار الشروق - بيروت - القاهرة ، الطبعة : السابعة عشر - ١٤١٢ هـ : ٣٦٠٠/٦ .

وكذلك نجد الطباق في موضع اخر كقوله تعالى :
((سيجعل الله بعد عسرا يسرا)) (١)

وقوله : ((سيجعل الله بعد عسرا يسرا)) اي بعد ضيق وشده غنى وسعة و رخاء كان الغالب في ذلك الوقت الفقر والفاقة ، فأعلمهم الله تعالى ان يجعل بعد عسرا يسرا وهذا كالبشارة لهم . (٢)

كذلك فإن في قوله تعالى ((سيجعل الله بعد عسرا يسرا)) اي عاجلا او آجلا اذ ليس في دلالة على تعيين زمان وكل آت قريب ولو كان الآخرة . فلينتظر المعسر اليسر وفرج الله فأن الانتظار عبادة وفيه تطيب لقلب المعسر وترغيب له في بذل مجهوده ووعد الفقراء الأزواج لا الفقراء ذلك الوقت عموما كما جوزه الزمخشري حيث قال موعده الفقراء ذلك الوقت بفتح أبواب الرزق عليهم او الفقراء الأزواج ان أنفقوا ماقدروا عليه ولم يقصروا . يقول الفقير لابعدي في ذلك من حيث ان القرآن ليس بمحصور ولا التفات في مثل هذا المقام الى سوف الكلام قال البغلي سيجعل الله بعد ضيق الصدر من الاهتمام بالرزق وإنفاقه سعة الصدر وسير السخاء والطمأنينة والرضى بالله . (٣)

- ١- ينظر : سورة الطلاق ص رقم (٧) .
- ٢- ينظر : التفسير الكبير . ابو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التميمي الرازي خطيب الري (المتوفي : ٦٠٦ هـ) ، دار إحياء التراث العربي - بيروت ، الطبعة : الثالثة - ١٤٢٠ هـ : ٣٠ / ٥٦٤ .
- ٣- ينظر : روح البيان ، إسماعيل حقي بن مصطفى الاستانبولي الحنفي أخلوتي ، المولى ابو الفداء (المتوفي : ١١٢٧ هـ) ، دار الفكر - بيروت ب ٩٣ / ١ .

المبحث الثاني

((بلاغة المجاز المرسل في سورة الطلاق))

المجاز في اللغة : من (جوز) جرت الموضوع أجوزه جوازا : سلكته وسرت فيه وأجزته : خلفته وقطعته . وجاوزت الشيء الى غيره وتجاوزته بمعنى ، اي اجزته . (١)

وقال ابي المنظور : (جرت الطريق وجاز الموضوع جوزا وجؤوزا وجوازا ومجازا وجاز به وجاوزه جوازا وأجازه وجاز غيره وجاهه : سار فيه وسلكه ، وأجازه : خلفه وقطعه ، وأجازه : أنفذه) . (٢)

اما المرسل في اللغة : فهو من (رسل) والرسل : القطيع من كل شيء ، والجمع ارسال . والرسل : الابل ، والرسل : قطع بعد قطع .

وأرسلوا أبلهم الى الماء إرسالا اي قطعاً . واسترسل اذا قال أرسل لي الإبل إرسالا . وجاؤا رسالة رسالة اي جماعة جماعة ، وبغير رسل ، اي سهل السير . وسير رسل : سهل . واسترسل الشيء : سلس . وناقاة رسلتة : سهلة السير . (٣)

اما تعريف المجاز المرسل اصطلاحا : فهو ماكانت العلاقة بينما استعمل فيه وما وضع له ملابسة ومناسبة غير المشابهة كاليد اذا استعملت في النعمة ، لما جرت به العادة من صدورها عن الحاجة ، وبواسطتها تصل الى المقصود بها . (٤)

- ١- ينظر : الصحاح ، الجوهري : ٣ / ٨٧٠ ، مادة : جوز .
- ٢- ينظر : لسان العرب ، محمد بن مكرم بن علي ابو الفضل ، جمال الدين منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفي : ٧١١ هـ) ، دار صادر - بيروت ، الطبعة الثالثة - ١٤١٤ هـ : ٥ - ٣٢٧ .
- ٣- ينظر : الصحاح ، الجوهري : ٤ / ١٧٠٨ ، مادة : رسل ، ولسان العرب ابن منظور : ١١ - ٢٨٧ ، مادة رسل .
- ٤- ينظر : علوم البلاغة ((البيان ، المعاني ، البديع)) احمد بن مصطفى المرعي (ت ١٣٧١ هـ) ، (د . ت) : ١ / ٢٤٩ .

وذا تأملنا في قوله تعالى : { وكأين من قرية عنت عن أمر ربها ورسله فحاسبناها حسابا شديدا وعذبناها عذابا نكرا } ، فإن قوله { وكأين من قرية } يراد بها اهل القرية من باب تسمية الحال بأسم المحل ، وهو من علاقات المجاز المرسل . (١)

قال ابن الجوزي : (والمعنى : عتا اهلهما) . (٢)

وقال الرازي : (وقوله : عنت من امر ربها وصف القرية بالعتو والمراد أهلها ، كقوله : وسأل القرية . (٣)

كما نجد في الآية لطائف أخرى بالإضافة للمجاز المرسل منها قوله (وكأين) فهو : (اسم لعدد كثير مبهم يفسره ما يميزه بعده من اسم مجرور بمن وكأين (كم) الخبرية . وقد تقدم عند قوله تعالى : وكأين من بني قاتل معه ربيون كثير . والمقصود من إفادة التكفير هنا تحقيق ان العذاب الذي نال اهل تلك القرى شيء ملازم لجزائهم على عتوهم عن امر ربهم ورسله فلا يتوهم متوهم ان مصادفة في بعض القرى وانها غير مطرودة في بعضهم (٤)

-
- ١- ينظر : صفوة التفاسير ، الصابوني : ٣ / ٣٨٠ .
 - ٢- زاد المسير في علم التفسير ، جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى : ٥٩٧ هـ) ، تحقيق : عبد الرزاق المهدي ، دار الكتاب العربي - بيروت ، الطبعة : الأولى - ١٤٢٢ هـ : ٣٠٢ / ٤ .
 - ٣- التفسير الكبير ، الرازي : ٣٠ / ٥٦٥ .
 - ٤- التحرير والتنوير ، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى : ١٣٩٣ هـ -) (دار التونسية للنشر - تونس ، ١٩٨٤ م : ٢٨ / ٣٣٣ .

المبحث الثالث

((بلاغة الاستعارة في سورة الطلاق))

الاستعارة في اللغة : من عور ، واستعار سهما من كنانته . وارى الدهر يستعير في شبابي اي يأخذه مني . وسيف اعيرته المنية . (١)

اما تعريف الاستعارة اصطلاحا : فهو ان يستعار لشيء اسم غيره ، او معنى سواه . (٢)

وعرفها أبو هلال العسكري بقوله : (الاستعارة : نقل العبارة عن موضع استعمالها في أصل اللغة إلى غيره لغرض ، وذلك الغرض اما ان يكون شرح المعنى وفضل الإبانة عنه ، او تأكيده والمبالغة فيه ، او الإشارة إليه بالقليل من اللفظ ، او تحسين المعرض الذي يبرز فيه (٣).

- ١- ينظر اساس البلاغة ، ابو القاسم محمود بن عمرو بن احمد الزمخشري جار الله (المتوفي : ٥٣٨ هـ) ، تحقيق : محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، الطبعة : الاولى ، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م - : ٦٨٥ ، مادة : عور .
- ٢- ينظر : قواعد الشعر احمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيباني بالولاء ، ابو العباس ، المعروف ثعلب (ت ٢٩١ هـ) ، تحقيق : رمضان عبد التواب ، مكتبة الخاتجي - القاهرة ، الطبعة : الثانية ، ١٩٩٥ م : ٥٣ / ١ .
- ٣- ينظر : الصناعتين ، ابو الهلال العسكري بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت ٣٩٥ هـ) ، تحقيق : علي محمد البجاوي ومحمد ابو الفضل ابراهيم ، المكتبة العنصرية - بيروت ، ١٤١٩ هـ : ٢٦٨ / ١ .

وفي سورة الطلاق نجد الاستعارة اللطيفة في قوله تعالى ((فيخرج للذين امنوا وعملوا الصالحات من الظلمات الى النور)) فقد استعار الظلمات للظلال والكفر ، واستعار النور للهدى والإيمان ، وهو من روائع البيان ، وجلال تعبير القرآن . (١)

وقال محي الدين بن احمد : وفي قوله تعالى ((ليخرج للذين امنوا وعملوا الصالحات من الظلمات الى النور)) استعارتان تصريحيتان شبه الكفر بالظلمات ثم حذف المشبه ، وأبقى المشبه به وشبه الإيمان بالنور حذف المشبه وأبقى المشبه به ايضا . (٢)

اما المعاني المستفادة من الآية ، فقال القرطبي : في قوله تعالى ((ليخرج للذين امنوا وعملوا الصالحات)) اي من الكفر (الى النور) الهدى والإيمان . قال ابن عباس : نزلت في مؤمني اهل الكتاب . واطاف الإخراج الى الرسول لان الإيمان يحصل منه بطاعته . (٣)

وقال ابو السعود (واللام في) ليخرج للذين امنوا وعملوا الصالحات (متعلقة بينلوا او بأنزال وفاعل بخرج على الأول ضمير الرسول عليه الصلاة والسلام او ضمير الجلالة والموصول عبارة عن المؤمنين بعد انزاله اي ليحصل الرسول عليه الصلاة والسلام او الله عز وجل ما هم عليه الآن من الإيمان والعمل او ليخرج من علم او قدر انه سيؤمن ((من الظلمات الى النور)) من الضلالة الى الهدى ((ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا)) حسبما بين في تضاعيف ما انزل من الايات المبينات) . (٣)

١- ينظر : صفوة التفاسير ، محمد علي الصابوني : ٣ / ٣٨٠ .

٢- ينظر : إعراب القرآن وأبياته ، محي الدين بن احمد مصطفى درويش (المتوفي : ٤٠٣ هـ) ، دار الارشاد للشؤون الجامعية - حمص - سورية ، (دار اليمامة - دمشق - بيروت) ، (دار ابن كثير - دمشق - بيروت) ، الطبعة الرابعة ، ١٤١٥ هـ : ١٠ / ١٢٩ .

٣- ينظر : الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي : ١٨ / ١٧٤ .

٤- ينظر : إرشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم ، ابو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (المتوفي : ٩٨٢ هـ) ، دار إحياء التراث العربي - بيروت : ٨ / ٢٦٤

مارواه مسلم عن طريق ابن جريج عن ابي الزبير انه سمع عبد الرحمن بن ايمن يسأل ابن عمر كيف ترى في الرجل طلق امرأته حائظا ؟ فقال : طلق ابن عمر امرأته حائضا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له : ليراجعها ، فردها وقال : اذا اطهرت فليطلق او ليمسك قال ابن عمر وقرأ النبي : (ياايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن) . (١)

وظاهر قوله : وقرأ النبي صلى الله عليه وسلم الخ : انها نزلت عليه ساعتئذ . (٢)
ويحتمل ان تكون نزلت قبل هذه الحادثة . (٣)

وقال الواحدي عن السدي : انها نزلت في قضية طلاق ابن عمر . (٤)
وعن فتاذاة : انها نزلت سبب ان النبي صلى الله عليه وسلم طلق حفصة ولم يصح . (٥)
وجزم ابو بكر بن العربي : بأن شيئا من ذلك لم يصح وان الاصح ان الاية نزلت بيانا لشرع مبدأ . (٦)

الغرض من آيات هذه السورة تحديد أحكام الطلاق وما يعفيه من العدة والإرضاع والأنفاق والإسكان . تتميما للأحكام المذكورة في سورة البقرة ، والإيماء الى حكمة شرع العدة ، والنهي عن الأضرار بالمطلقات والتضييق عليهن ، والأشهاد على التطلق وعلى المراجعة ، وإرضاع المطلقة ابنها بأجر على الله ، والأمر بالانثمار بين الأبويين في شأن أولادهما ، وتخلل ذلك الأمر بالمحافظة الوعد بأن الله يؤيد من تبعني الله ويتبع حدوده ويجعل له من امره يسرا ويكفر عنه سيئاته ، وان الله وضع لكل شيء حكما لا يعجزه تنفيذ أحكامه ، وأعقب ذلك بالموعظة بحال الأمم الذين عتوا عن امر الله ورسوله وهو حث للمسلمين على العمل بما امرهم به الله ورسوله صلى الله عليه وسلم لئلا يحق عليهم وحق العتوا عن الامر ، وتشريف وحي الله تعالى بأنه منزل من السماوات وصادر عن علم الله وقدرته تعالى . (٧)

١- ينظر : المسند الصحيح المختصر ، مسلم بن الحجاج ابو الحسن النيسابوري (ث ٢٦١ هـ) ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار احياء التراث العربي ، بيروت : ١٠٩٨ / ٢ ، رقم : قم : ١٤٧١ .

٢- ينظر : التحرير والتنوير : ٢٨ / ٢٤٩ .

٣- ينظر : المصدر نفسه .

٤- ينظر : أسباب نزول القرآن ، ابو الحسن علي بن احمد بن محمد بن علي الواحدي ، النيسابوري ، الشافعي (المتوفى : ٤٦٨ هـ) ، تحقيق : عصام بن عبد المحسن الحميدان ، دار الاصلاح - الدمام ، الطبعة : الثانية ، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م : ٤٣٥ / ١ .

٥- ينظر : التحرير والتنوير ٢٨ / ٢٤٩ .

٦- ينظر : المصدر نفسه .

٧- ينظر : التحرير والتنوير ٢٨ / ٢٤٩ .

((المبحث الرابع)) (بلاغة الالتفات في سورة الطلاق)

الالتفات في اللغة من : لفت : واللفت : لي الشيء عن جهته كما تقبض على عنق إنسان فتألفته . (١)

اصطلاحاً :

هو انصراف المتكلم عن المخاطبة الى الإخبار وعن الإخبار الى المخاطبة وما يشبه ذلك ومن الالتفات الانصراف عن معنى يكون فيه الى معنى اخر . (٢)
قال تعالى : ((ياايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن وأحصوا العدة واتقوا الله ربكم ولا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا ان يأتين بفاحشة مبينة وتلك حدود الله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه ولا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك أمراً)) . (٣)

وذا تأملنا الآية الكريمة لوجدنا الالتفات لمزيد الاهتمام في قوله تعالى ((لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك أمراً)) وقد ورد بطريق الخطاب والأصل ان يكون بطريق الغائب (لا يدري) . (٤)

قال ابو السعود : (ل قوله تعالى ((لا تدري لعل الله يحدث بعد أمراً)) فإنه استئناف مسوق لتعليل مضمون الشرطية وقد قالوا ان الامر الذي يحدثه الله تعالى ان يقرب قلبه عما فعله بالتعدي الى خلافه فلا بد ان يكون الظلم عبارة عن ضرر دنيوي يلحقه بسبب تعديه ولا يمكن تداركه او عن مطلق الضرر الشامل الدنيوي والأخروي ويخص التعليل بالدنيوي لكون احتراز الناس منه اشد واهتمامهم بدفعه اوقى وقوله تعالى لا تدري خطاب للمتعدى بطريق الالتفات لمزيد الاهتمام بالرجز عن التعدي لا للنبي عليه الصلاة والسلام كما توهم بالمعنى ومن يتعد حدود الله فقد اضر بنفسه فإنك لا تدري ايها المعتدي عاقبة الامر لعل الله يحدث قلبك بعد ذلك الذي فعلت من التعدي أمراً يقتضي خلاف ما فعلته فيبدل بيبغضها محبة وبالإعراض عننا إقبالاً اليها ويتسنى تلافيه رجعة او استئناف نكاح) . (٥)

١- ينظر : العين ، ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠ هـ) ، تحقيق : د . مهدي المخزومي ، د . ابراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال : ٨ / ١٢١ ، مادة لفت

٢- ينظر : البديع في البديع ، ابو العباس ، عبد الله بن محمد المعتز بالله ابن المتوكل ابن المعتصم ابن الرشيد العباسي (ت ٢٩٦ هـ) ، دار الجيل ، ط ١ ، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م : ١٥٢ .

٣- ينظر : سورة الطلاق : ١ .

٤- ينظر صفوت التفاسير ، الصابوني : ٣٧٩ / ٢ .

٥- ينظر : ارشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم ، ابو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت ٩٨٢ هـ) ، دار احياء التراث العربي - بيروت : ٢٦١ / ٨ .

(كذلك نجد في قوله تعالى ((لاتدري لعل الله يحدث بعد ذلك امرا) لمسة موحية مؤثرة . فمن ذا الذي يعلم غيب الله وقدره المخبوء وراء امره بالعدة ، وامره ببقاء المطلقات في بيوتهن .. انه يلوح هناك امل ، ويصوص هناك رجاء . وقد يكون الخير كله . وقد تتغير الأحوال وتتبدل الى هناة ورضى . فقد ر الله دائم الحركة ، دائم التغيير ، دائم الاحداث . والتسليم لامر الله اولى ، والرعاية له اوفق ، وتقواه ومراقبته فيها الخير يلوح هناك ! والنفس البشرية قد تستغرقها اللحظة الحاضرة ، وما فيها من اوضاع وملابسات ، وقد تغلق عليها منافذ المستقبل ، فتعيش في سجن اللحظة الحاضرة ، وتشعر انها سرمد ، وانها باقية ، وانما فيها من اوضاع واحوال سيرافقها ويطاردها ... وهذا سجن نفسي مغلق مفسد للأعصاب في كثير من الاحيان . (١)

وليست هذه هي الحقيقة . فقد ر الله دائما يغير ، ودائما يبديل ، ودائما ينشئ ما لايجول في حسابان البشر من الأحوال والأوضاع . فرج بعد ضيق . وعسر بعد يسر . وبسط بعد قبض . والله كل يوم هو شأن ، بيديه للخلق بعد ان كان عنهم في حجاب . (٢)

ويريد الله ان تستقر هذه الحقيقية في نفوس البشر ، ليظل تطلعهم الى ما يحدثه الله من الامر متجددا ودائما . (٢)

ولتظل أبواب الأمل في تغيير الأوضاع مفتوحة دائمة . ولتظل نفوسهم متحركة بالامل ، ندية بالرجاء لا تغلق المنافذ ولا تعيش في سجن الحاضر . واللحظة التالية قد تحمل ما ليس في الحسابان .. ((لاتدري لعل الله يحدث بعد ذلك امرا)) . (٤)

١- ينظر : في ظلال القرآن : ٦ / ٣٦٠٠

٢- ينظر : المصدر نفسه

٣- ينظر : في ظلال القرآن : ٦ / ٣٦٠٠

٤- ينظر : المصدر نفسه

((المبحث الخامس))

(بلاغة التكرار في سورة الطلاق)

التكرار في اللغة من كرر ، والكسر بالفتح : الحبل يصعد به على النخلة ، والكراهة : المرة ، والجمع الكرات ، وكررت الشيء تكرارا ، وكرر الشيء وكرره : اعاده مرة بعد اخرى . (١) .

اصطلاحا:

هو ان يكرر المتكلم اللفظة الواحدة لتأكيد الوصف او المدح او الذم او التهويل او الوعيد . (٢) .

وللتكرار مواضع يحسن فيها ، ومواضع يقبح فيها ، فأكثر مايقع التكرار في الألفاظ دون المعاني ، وهو في المعاني دون الألفاظ اقل ، فإذا تكرر اللفظ والمعنى جميعا فذلك الخذلان بعينه ، ولا يجب للشاعر ان يكرر اسما الا على جهة التشويق والاستعذاب . (٣) .

قال تعالى ((وكأين من قرية عتت عن امر ربها ورسله فحاسبناها حسابا شديدا وعذبناها عذابا نكرا)) . (٤) .

- ١- ينظر : الصحاح : ٢ : / ٨٠٥ ، مادة : كرر ، ولسان العرب : ٥ : ١٣٦ ، مادة : كرر .
- ٢- ينظر : تحرير التحيير في صناعة الشعر والنثر وبيان أعجاز القرآن ، عبد العظيم بن الواحد بن ظافر ابن ابي الأصبع العدواني ، البغدادي ثم المصري (ت ٦٥٤ هـ) ، تقديم وتحقيق : الدكتور حنفي محمد شريف ، الجمهورية العربية المتحدة ، المجلس الاعلى للشؤون الإسلامية ، لجنة احياء التراث الاسلامي : ١ / ٣٧٥ .
- ٣- ينظر : العمدة في محاسن الشعر وآدابه ، ابو علي الحسن بن رشيق القيرواني الازدي (ت ٤٦٣ هـ) ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الجيل ، ط ٥ ، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م : ٢ / ٧٣ .
- ٤- ينظر : سورة الطلاق : ٨ .

نتأمل تكرار قوله تعالى ((فحاسبناها حسابا)) وقوله ((وعذبناها عذابا)) ولاشك ان فيه بلاغة عظيمة وفوائد كبيرة ، فهو تكرار الوعيد للتفضيع والترهيب . (١)

والمحاسبة مستعملة في الجزاء على الفعل بما يناسب شدته من شديد العقاب، تشبيها لتقدير الجزاء بإجراء الحساب بين المتعاملين، وهو الحساب في الدنيا ، ولذلك جاء فحاسبناها وعذبناها بصيغة الماضي .
والمعنى : فجازيناها على عتوها جزاء يكافئ طغيانها .

والعذاب النكر : هو عذاب الاستئصال بالغرق ، والخسف والرجم ، ونحو ذلك .

وعطف العذاب على الحساب مؤذن بأنه غيره ، فالحساب فيها لقوة قبل الاستئصال من المخوفات واشراط الانذار مثل القحط والوباء والعذاب هو ماتوعدوا به .

ولك ان تجعل الحساب على حقيقته ويراد به حساب الآخرة . وشدته قوة المناقشة فيه والاشتهار على كل سيئة يحاسبون عليها . والعذاب : عذاب جهنم ، ويكون الفعل الماضي مستعملا في معنى المستقبل تشبيها للمستقبل بالماضي في تحقيق وقوعه . (٢)

١- ينظر : صفوة التفاسير : ٣ / ٣٨٠ .

٢- ينظر : التحرير والتنوير : ٢٨ / ٣٣٤ .

((المبحث السادس))

(بلاغة السجع في سورة الطلاق)

السجع لغة :

السجع في اللغة : الكلام المقفى ، والجمع أسجاع واساجيع . وقد سجع الرجل سجعا وسجع تسجيعا ، وكلام مسجع ، وبينهم اسجوعة . وسجعت الحمامة ، اي هدرت . وسجعت الناقة ، اي مدت حنيناها على جهة واحدة . (١)

السجع اصطلاحا :

اما السجع اصطلاحا فهو تواطؤ الفواصل في الكلام المنثور على حرف واحد . (٢)

وفي سورة الطلاق نجد أسلوب السجع المرصع كأنه الدر والياقوت ، والسجع المرصع هو : (السجع المرصع) : وهو ما اتفقت فيه الفاظ احدي الفقرتين او اكثرهما في الوزن والتقفية . (٣)

مثل قوله تعالى ((قد جعل الله لكل شيء قدرا)) ، ((يجعل له من امره يسرا)) ، ((ويعظم له اجرا)) (وكان عاقبة امرهما خسرا)) الى غيرهن من الآيات المباركات في السورة ، وهو من المحسنات البديعية . (٤)

- ١- ينظر : الصحاح ، الجوهري : ٣ / ١٢٢٨ ، باب : سجع .
- ٢- ينظر : المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر ، ضياء الدين بن الاثير ، نصر الله بن محمد (ت ٦٣٧ هـ) : تحقيق : احمد الحوقي ، بدوي طيبانه ، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ، الفجالة ، القاهرة : ١ / ٢١٠ .
- ٣- ينظر : جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع ، احمد بن ابراهيم بن مصطفى الهاشمي (ت ١٣٦٢ هـ) ضبط وتدقيق وتوثيق : د . يوسف الصميلي ، المكتبة العصرية ، بيروت : ١ / ٣٣٠ .
- ٤- ينظر : صفة التفاسير ، الصابوني : ٣ / ٣٨٠ .

((المبحث السابع))

(بلاغة النداء في سورة الطلاق)

النداء لغة: الصوت ، وقد يضم مثل الدعاء والرغاء . وناداه مناداة ونداء ، اي صاح به ، وتنادوا ، اي نادى بعضهم بعضا . (١)

النداء اصطلاحا: هو التصويت بالمنادى لا اقباله عليك ، هذا هو الأصل في النداء ، وقد تخرج صيغة النداء الى ان يكون المراد منها غير الإقبال . (٢)

وفي سورة الطلاق نجد اسلوب النداء في اول آية فيه ، قال الله تعالى : ((ياايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن واحصوا العدة واتقوا الله ربكم لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا ان يأتين بفاحشة مبينة وتلك حدود الله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك امرا)) . (٣)

قال الرازي رحمه الله في تفسيره: (وفي قوله تعالى : ياايها النبي اذا طلقتم النساء وجهان احدهما : انه نادى النبي صلى الله عليه وسلم ثم خاطب امته لما انه سيدهم وقدوتهم فاذا خوطب خطاب الجمع كانت امته داخلة في ذلك الخطاب . قال ابو اسحاق : هذا خطاب النبي عليه السلام ، والمؤمنون داخلون معه في الخطاب وثانيهما : ان المعنى ياايها النبي قل لهم : اذا طلقتم النساء فأضمر القول ، وقال الفراء : خاطبه وجعل الحكم للجميع ، كما تقول للرجال : ويحكم اما تتقون الله اما تستحيون ، تذهيب اليه والى اهل بيته) . (٤)

- ١- ينظر : الصحاح ، الجوهري : ٦ / ٢٥٠٥ ، باب : ندا.
- ٢- ينظر : الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الأعجاز ، يحيى بن حمزة بن علي بن ابراهيم الحسيني العلوي الطالب الملقب بالمؤيد بالله (المتوفي : ٧٤٥ هـ) ، المكتبة العنصرية - بيروت ، ط ١ ، ١٤٢٣ هـ : ٣ / ١٦١ .
- ٣- ينظر : سورة الطلاق : ١
- ٤- ينظر : التفسير الكبير ، الرازي ٣٠ / ٥٥٨ .

((المبحث الثامن))

(انتقاء الالفاظ في سورة الطلاق)

الانتقاء لغة : نقاوة الشيء : خياره ، وكذلك النقاية بالضم فيهما ، كأنه بنى على ضده وهو النفاية ، لان فعالة يأتي كثيرا فيما يسقط من فضله الشيء . يقال : نقى الشيء بالكسر ينقى نقاوة بالفتح ، فهو نقي اي نظيف . والنقاء ممدود : النظافة . (١)

الألفاظ لغة : لفظت الشيء من فمى الفظه لفظا : رميته ، وذلك الشيء لفاضة ، ولفظت بالكلام وتلفظت به ، اي تكلمت به . واللفظ : واحد الألفاظ . (٢)

وفي سورة الطلاق نجد انتقاء الألفاظ واضحا جلجا ، قال تعالى : ((واتقوا الله ربكم)) كان يمكن في غير القرآن ان يقول : أحصوا العدة واتقوا الله لكن كلمة ربكم جاءت هاهنا لان الرب فيه معنى التربية وفيه معنى التوجيه وفيه معنى الرعاية فالمرابي يرعى من يربي . فإذن اعلموا ان هذا الحكم هو من رعاية هذا الرب سبحانه وتعالى . (٣)

وفي قوله تعالى : { ومن يتق الله يجعل له مخرجا * ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه } نجد الفعلين (يتق ويتوكل) التقوى هو تجنب كل ما لايرضى الله سبحانه وتعالى كما يتجنب الانسان مايسيء اليه اذا سار في ارض مشوكة يشمر ويسير فمن يتق الله اي من يتجنب معصية الله سبحانه وتعالى وإغضاب الله عز وجل . التقوى ليس خوفا وانما هي خشوع في القلب وتجنب لما لايرضى الله سبحانه وتعالى . الانسان يتجنب هذا الذي يغضب ربه عز وجل ، اتق الله يعني تجنب ان تسقطه ، خف منه ، فيها معنى الخوف ، معنى الخشوع والهيبة وليس الخوف الاعتيادي الذي فيه خوف مع بغضاء وانما هذا خوف من حب ، انت تحب الله تعالى وتخشاه وتستحي منه . الخشية والخوف والاستحياء كله يجمع في التقوى. اما التوكل انك وانت خاشع خاضع متجنب للمعاصي متقي تلقى بأمور حياتك كلها الى الله تعالى تقول يارب تولى هذا الامرانت وانا قدمت الأسباب انجح اولا انجح لاادري لكن انت كن وكيلي والله المثل الاعلى نحن نقول فلان وكيلي فيقوم مقام نفسي فما تظن بالله سبحانه وتعالى عندما يكون مقام نفسك كيف سيعاملك، كيف سيختار لك؟ ولا شك كل ما يختار لك خير ما يبدو في ظاهره انه فيه اذى لكن هو فيه خير لك يقينا . (٤)

١- ينظر : الصحاح ، الجوهري ٦ / ٢٥١٤ ، باب : نقا .

٢- ينظر : الصحاح الجوهري : ٣ / ١١٧٩ ، باب لفظ .

٣- ينظر: لمسات بيانية من سورة الطلاق ، د . فاضل السامرائي ، موقع منتديات ستار تايمز الالكتروني ، ٢٩ / ٣ / ٢٠١٢ م .

٤- ينظر : المصدر نفسه .

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خير خلق الله اجمعين وعلى اله الطيبين الطاهرين وصحبه الغر الميامين وبعد ..
فأن افضل العلوم ماكان يتعلق في كتاب الله تعالى ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((الا انها ستكون فتنة)) فقلت : ما المخرج منها يارسول الله ؟ قال : ((كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم ، وحكم ما بينكم ، وهو الفصل ليس بالهزل ، من تركه من جبار قصمه الله ، ومن ابتغى الهدى في غيره اضله الله ، وهو حبل الله المتين ، وهو الذكر الحكيم ، وهو الصراط المستقيم ، وهو الذي لا تزيغ به الالهواء ، ولا تلتبس به الالسنه ، ولا يشبع منه العلماء ، ولا يخلق على كثرة الرد ، ولا تنقضي عجائبه ، هو الذي لم تنته الجن اذا سمعته حتى قالوا : { انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشد } ، من قال به صدق ومن عمل به اجر ، ومن حكم به عدل ، ومن دعا اليه هدى الى صراط المستقيم .

ومن هذا فقد وقع اختيارنا على دراسة سورة الطلاق لمعرفة الوجوه البلاغة فيها فكان عنوان بحثنا (الصور البلاغية في سورة الطلاق) فجاء على تمهيد وثمانية مباحث ، وهو كما يأتي :

تمهيد : بين يدي السورة

المبحث الاول : بلاغة الطباق في سورة الطلاق .

المبحث الثاني : بلاغة المجاز المرسل في سورة الطلاق .

المبحث الثالث : بلاغة الاستعارة في سورة الطلاق .

المبحث الرابع : بلاغة الالتفات في سورة الطلاق .

المبحث الخامس : بلاغة التكرار في سورة الطلاق .

المبحث السادس : بلاغة السجع في سورة الطلاق .

المبحث السابع : بلاغة النداء في سورة الطلاق .

المبحث الثامن : انتقاء الالفاظ في سورة الطلاق .

وجاءت الخاتمة لتبين اهم نتائج البحث ، نسأل الله التوفيق فيه وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

• الخاتمة

بعد الانتهاء من كتابة بحثنا تبين لنا بعض النتائج يمكن تلخيصها بما يأتي :

- ١- ان سورة الطلاق تضمنت اسلوب (الطباق) وهو من اساليب اللغة العربية الجميلة .
- ٢- ان المجاز المرسل هو احد اساليب البلاغة في سورة الطلاق
- ٣- لعبت الاستعارة دورا في البلاغة في سورة الطلاق .
- ٤- ان اسلوب الالتفات لمزيد الاهتمام هو احد الاساليب التي حوتها سورة الطلاق .
- ٥- ان اسلوب التكرار فيه بلاغة عظيمة وفوائد كبيرة ، وفي سورة الطلاق نجد تكرار الوعيد للتفويض والترهيب .
- ٦- وفي سورة الطلاق نجد أسلوب السجع المرصع يؤدي دوره في البلاغة القرآنية .
- ٧- وفي سورة الطلاق نجد اسلوب النداء يؤدي وظيفة عظيمة في بيان المعاني القرآنية .
- ٨- وفي سورة الطلاق نجد انتقاء الالفاظ واضحا جليا في كثير من الفاظ السورة .

وفي الختام نرجوا الله تعالى التوفيق والسداد والحمد لله رب العالمين .

وزارة التعليم والبحث العلمي
جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية

((الصور البلاغية في سورة الطلاق))

بحث تخرج مقدم الى قسم علوم القرآن / كلية التربية للعلوم الإنسانية
وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في علوم القرآن

تقدمت به الطالبة

((تقوى سلمان سعدون))

بإشراف

د . عماد اموري جليل

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

﴿ يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن واحصوا
العدة واتقوا الله ربكم لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن
الا ان ياتين بفاحشة مبينة وتلك حدود الله ومن يتعد
حدود الله فقد ظلم نفسه لا تدري لعل الله يحدث بعد
ذلك امرا ﴾

﴿ صدق الله العظيم ﴾

سورة الطلاق الآية (١)

الاهداء

الى من يضيئون لي الطريق ويساندونني ويتنازلون عن حقوقهم
لإرضائي والعيش في هناء اخوتي احبكم حبا ولومر على
ارض قاحلة لتجرت منها يابيع الحجة . اهداء الى الذي ينير
درب النجاح ابي .
ويا من علمتني الصمود مهما تبدلت الظروف . . . امي

الشكر والتقدير

اولا الشكر والحمد لله العلي الحميد على لطفه معي طوال ايام الدراسة وتوفيقه لي على تمام البحث واسئله بان يزدونا من فضله ما احتجنا ومن علمه ما جهلنا

... وادين بالفضل الذي عمره الاساتذة الافاضل على ما يبذلونه من جهد كبير وتوجيهات سديدة ساعدت على وصول النتائج علميه متواضعه كما اوجه الشكر الى كل من عانني وارشدني لتمام هذا البحث من اساتذتي الفاضلين من قسم علوم قرآن لهم الفضل عليه في تدريس كلية التربية للعلوم الانسانية وحثهم ومساعدتهم لي في كل شي .

.... واقدم الشكر لموظفي المكتبة المركزية في كلية التربية للعلوم الانسانية واسال الله التوفيق في بحثي والله عليم قدير .

المحتويات

- ١- الآية .
- ٢- الاهداء .
- ٣- الشكر والتقدير .
- ٤- المقدمة .
- ٥- المبحث الاول / بلاغة الطباق في سورة الطلاق .
- ٦- المبحث الثاني / بلاغة المجاز المرسل في سورة الطلاق .
- ٧- المبحث الثالث / بلاغة المجاز الاستعارة في سورة الطلاق .
- ٨- المبحث الرابع / بلاغة الالتفات في سورة الطلاق .
- ٩- المبحث الخامس / بلاغة التكرار في سورة الطلاق .
- ١٠- المبحث السادس / بلاغة السجع في سورة الطلاق .
- ١١- المبحث السابع / بلاغة النداء في سورة الطلاق .
- ١٢- المبحث الثامن / انتقاء الالفاظ في سورة الطلاق .
- ١٣- الخاتمة .
- ١٤- المصادر ... المراجع .

القران الكريم

- ١- ارشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم ، ابو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى .
- ٢- اساس البلاغة ، ابو القاسم محمد بن عمرو بن احمد الزمخشري جار الله (المتوفي : ٥٣٨ هـ) ، تحقيق ، محمد باسل عيون السوده ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .
- ٣- اعراب القرآن و ابياته ، محي الدين بن احمد مصطفى درويش ، دار الارشاد للشؤون الجامعية .
- ٤- الاتقان في علوم القرآن ، عبد الرحمن بن ابي بكر ، جلال الدين السيوطي (المتوفي : ١١٩ هـ) ، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، الطبعة والتحرير والتنوير .
- ٥- البديع في البديع ، ابو العباس ، عبد الله بن محمد المغنر بالله ابن المتوكل ابن المعتصم ابن الرشيد العباسي .
- ٦- بغية الايضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة ، عبد المشعال الصعيدي (المتوفي : ١٣٩١ هـ) مكتبة الاداب ، سورة (الكهف : ١٨) ، (آل عمران) .
- ٧- تحرير التحرير في صناعة الشعر والنثر وبيان اعجاز القرآن ، عبد العظيم بن الواحد بن ظافر ابن ابي الاصبع العدوانى .
- ٨- التحرير والتنوير ، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور الشوبني .
- ٩- تفسير القرطبي ، التحرير والتنوير ٢٨ / ٢٤٩ .
- ١٠- التفسير الكبير ابو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التميمي الرازي خطيب الري (المتوفي : ٦٠٦ هـ) ، دار احياء التراث العربي - بيروت ، الطبعة الثالثة .
- ١١- الجامع لأحكام القرآن ، ابو عبد الله بن محمد بن احمد بن ابي بكر بن فرج الانصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفي : ٦٧١ هـ) ، تحقيق : احمد البردوني و ابراهيم اطفيش ، دار الكتب المصرية - القاهرة .

- ١٢- جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع ، احمد بن ابراهيم بن مصطفى الهاشمي .
- ١٣- خزانة الادب وغاية الارب ، ابن حجة الحموي ، تقي الدين ابو بكر بن علي بن عبد الله الحموي الازراري (المتوفي : ٨٣٧ هـ) ، تحقيق : عصام شقيو ، دار مكتبة الهلال - بيروت ، دار البحار - بيروت ، الطبعة الاخيرة .
- ١٤- روح البيان ، اسماعيل حقي بن مصطفى الاستانبولي الحنفي الخلوتي ، المولى ابو الفداء (المتوفي ١١٢٧ هـ) ، دار الفكر بيروت .
- ١٥- الصحاح ، الجوهري ، مادة : رسل .
- ١٦- الصحاح الجوهري ، مادة جوز .
- ١٧- صفة التفاسير ، الصابوني .
- ١٨- الضاعتين ، ابو الهلال العسكري بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري .
- ١٩- الطراز لاسرار البلاغة وعلوم حقائق الاعجاز ، يحيى بن حمزة بن علي بن ابراهيم .
- ٢٠- ظلال القرآن ، سيد قطب ابراهيم حسن الشاربي (المتوفي : ١٣٨٥ هـ) ، دار الشروق - بيروت - القاهرة .
- علوم البلاغة (البيان - المعاني - البديع) احمد بن مصطفى المرعي
- ٢١- العمدة في محاسن الشعر وآداب ، ابو علي الحسن بن رشيق القيرواني .
- ٢٢- العين ، ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد بن عمر بن تميم الفراهيدي البصري ، تحقيق : د . مهدي المخزومي .
- ٢٣- قواعد الشعر احمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيباني بالولاء ، ابو العباس - المعروف بقلب ، تحقيق : رمضان عبد النواب ، مكتبة الغانجي - القاهرة .
- ٢٤- لسان العرب ، محمد بن مكرم بن علي ابو الفضل ، جمال الدين منظور الانصاري الروبفعي الافريقي .

٢٥- لمسات بيانية في سورة الطلاق . د . فاضل السامرائي ، موقع منتديات ستار تايمز الالكتروني .

٢٦- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ، ضياء الدين بن الاثير ، نصر الله بن محمد : تحقيق : احمد الحوقي ، يدوي طليانه ، دار النهضة مصر .

٢٧- المسند الصحيح المختصر ، مسلم بن الحجاج ابو الحسن التيسابوري ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي .

٢٨- المسير في علم التفسير ، جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفي : ٥٩٧ هـ) ، المحقق : عبد الرزاق المهدي ، دار الكتاب العربي - بيروت ،

الطبعة : الاولى - والانتفات في علوم القرآن ، السيوطي : والتحرير والتنوير ٢٨ / ٢٤٨ .

٢٩- معجم مقاييس اللغة ، احمد بن فارس زكريا القزويني الرازي ، ابو الحسن (المتوفي ٣٩٥ هـ) تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر .